والمس او عن طوله وان الاطفال يلعبون فيه اوان الشيوخ
واخرجت الارض اثقالها اى ما فيها من الدفاين والخزاين
بسبب الاخراج الى مكانه وهو الله تعالى حقيقة وغير مختص
بالخبر عطف على قوله كثيرا اى وهو كثير غير مختص بالخبر وانما
قال ذلك لان تسمية المجاز بالمجاز في الاثبات وايراده
في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه بالخبر بل يجري
في الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا فان البناء فعل
العملة وهامان سبب آمر وكذا قولك لينبت الربيع
ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك وما اشبه ذلك مما اسند
فيه الامر والنهي الى ما ليس المطلوب صدور الفعل والترك عنه
وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى اصلوتك تامرك
ولا بد له اى للمجاز العقلي من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره
لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة
لفظية كما مر في قول ابي النجم افناه قيل الله او معنوية لاستحالة
قيام المسند بالمذكور اى بالمسند اليه المذكور مع المسند اصلا
عقلا اى من جهة العقل يعنى يكون بحيث لا يدعى احد من



من المحققين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل اذا خلي
ونفسه يعده محالا كقولك محبتك جاءت بي اليك
لظهور استحالة قيام المجيء بالمحبة او عادة اى من جهة العادة
نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام الهزم بالجند بالامير
وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه
به ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب
وبعد وصدوره عطف على استحالة اى وكصدور الكلام
عن الموحد في مثل اشاب الصغير البيت فانه يكفي
قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى
كر الغداة ومر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة
لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير
من ذوي العقول واحتج في ابطاله الى الدليل ومعرفة
حقيقته يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون
له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد
حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون
الاسناد حقيقة اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت

Copyright © King Saud University